# غريب القرآن وموارده و متشابهه من خلال مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس

# The strangeness of the Qur'an and its resources and similarities through the issues of Nafi bin Al-Azraq by Ibn Abbas

محمد رضا عياض*،
جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)
Aiadmedredha11@gmail.com
عبد الفتاح دباز،
جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)

تاريخ الاستلام: 2022.03.27
تاريخ القبول: 2023.04.22
تاريخ النشر: 2023.04.10

Ex PROFESSO
المجلد 08، الرقم01، السنة 2023

**ملخص**

*يهدف هذا البحث الى التعريف بظاهرة غريب القرآن ومعناها، واشتقاقاتها، وأهميتها ومواضع ورودها في مصادر التراث العربي اللغوية والأدبية والشرعية، والتعريف بما تعلق بها من المحكم والمتشابه، عند المفسرين وعلماء الأصول، وكذلك معنى الفصاحة والبلاغة، وتحديد مفاهيم ذلك كله.*

*كل هذا من خلال القصة التي وقعت بين ابن عباس رضي الله عنه ونافع بن الأزرق، حين كان يسأله عن كلمات غريبة في القرآن، وهو يجيبه بما حفظ من أشعار العرب.*

*وتحقيق هذه القصة وإثباتها بالإسناد والرواية.*

*الكلمات المفتاحيّة:* القرآن؛ الغريب؛ المحكم؛ المتشابه؛ الفصاحة؛ البلاغة.

***Abstract***

This research aims to define the phenomenon of the strangeness of the Qur'an and its meaning, its derivations, its importance and the places of its occurrence in the linguistic, literary and legal sources of the Arab heritage, and the definition of what is attached to it from the arbitrator and similar, according to the commentators and scholars of origins, as well as the meaning of eloquence and rhetoric, and defining the concepts of all of that.

All of this is through the story that occurred between Ibn Abbas, may God be pleased with him, and Nafi' Ibn al-Azraq, when he was asking him about strange words in the Qur'an, and he answered him with what he had memorized from the poems of the Arabs.

And verifying this story and proving it with the chain of transmission and narration, and a translation of its two heroes, Ibn Abbas and Nafi' Ibn Al-Azraq.

***Keywords :*** The Qur'an; the strange ; the arbitrator; the similar ; the eloquence; the rhetoric.

**مقدّمة:**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير، نبينا محمد بن عبد الله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه، ومن سار على دربه ونهج نهجه، واقتفى أثره وبعد:

فلقد حظي القرآن الكريم بعناية علماء الأمة – خلال العصور- وما زالت هذه العناية تترى، وستبقى بإذن الله – حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

ومن أبرز مظاهر هذه العناية تلك المؤلفات العظيمة حول القرآن وعلومه وتفسيره، ولا عجب في ذلك، فالقرآن كتاب هذه الأمة، ومحور عظمتها، وسرّ خلودها، فقد جعله الله هداية لها في كل شؤون حياتها، وأودعه من التوجيهات والأحكام ما يحقق لها النجاح في الدنيا والفوز في الآخرة.

هذا ولا بأس أن نلج إلى هذا الموضوع بمناقشة جدلية اللفظ والمعنى في العلوم، التي لها صدى لا يخفى على كل باحث، من جهة:

-1- التفريق بينهما، من حيث بيان أفضلية أحدهما على الآخر؛ ومن أحسن من تناوله علماء النقد اللغوي أو الأدب في تقييم النصوص.

-2- عدم التفريق بينهما، وهو جعل مناسبة بينهما، وتظهر في باب الاشتقاق: ذلك "أن جميع الأفعال مشتقة، سواء أكانت مشتقة من المصدر، أم كان المصدر مشتقا منها، أو كان كل منهما مشتقا من الآخر، بمعنى: أن بينهما مناسبة في اللفظ والمعنى، لا بمعنى: أن أحدهما أصل والآخر فرع، بمنزلة المعاني المتضايفة كالأبوة والبنوة، أو كالأخوة من الجانبين، ونحو ذلك؛ أي: التي يضاف وينسب بعضها إلى بعض، كإضافة الابن إلى الأب، على أن الابن فرع عن الأب، وعلى أن الأب أصل للابن، وهذا بخلاف اشتقاق الفعل من المصدر، والعكس، فإن الاشتراك بينهما لا يعني أن أحدهما أصل للآخر ولا العكس، إنما لمناسبة تقع بينهما.[1]

**أولا - لمحة تاريخية عن التأليف في معاني القرآن وغريبه:**

يعود التأليف في معاني القرآن وغريبه إلى مرحلة مبكرة من تاريخ الإسلام، وأول ما عرف من ذلك ما روي عن ابن عباس في ما يسمى بإجاباته عن المسائل التي سأله عنها نافع بن الأزرق، وكان يستشهد على تلك المعاني بأبيات من الشعر بعد أن يقول له نافع: "وهل تعرف العرب ذلك؟"، كذلك ما روي عن ابن عباس من رواية علي بن أبي طلحة، وما روي عنه بتهذيب عطاء بن أبي رباح المتوفَّى سنةَ أربعَ عشْرةَ ومائةٍ. (114هـ)، ثم تتابع التأليف في معاني القرآن وغريبه على النحو التالي:

- تفسير غريب القرآن للإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الفقيه المفسر المتوفى سنة اثنتين وعشرين ومائة (122هـ) .

- معاني القرآن لواصل بن عطاء البصري – أحد شيوخ المعتزلة – المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائة(131هـ).

- معاني القرآن لأبان بن تغلب الإمام المقرئ من أهل الكوفة، والمتوفى سنة إحدى وأربعين ومائة(141هـ)؛ وهو "المؤلف الثاني الذي صرح مترجموه أنه دون كتابا في غريب القرءان، بعد ما نسب لابن عباس"[2].

- غريب القرآن لمحمد بن السائب بن بشر أبي النضر المفسر الكوفي والمتوفى سنة ست وأربعين ومائة(146هـ).

- الأشباه والنظائر لمقاتل بن سليمان البلخي المتوفى سنة خمسين ومائة(150هـ).

- معاني القرآن للرؤاسي أبي جعفر محمد بن الحسن بن أبي سارة المقرئ النحوي المتوفى سنة سبعين ومائة( 170هـ)[3]

**ثانيا- معنى الغريب واشتقاقه:**

قال في تهذيب اللغة: "والغريب من الكلام: العُقْمِيُّ الغامض"[4]، وفي لسان العرب: "والغريب: الغامض من الكلام؛ وكلمة غريبة، وقد غَرُبَتْ، وهو من ذلك"[5]، وفي الكليات: "كل شيء فيما بين جنسه عديم النظير فهو غريب"[6]، وقال الجرجاني في التعريفات: " الغرابة: كون الكلمة وحشيةً، غيرَ ظاهرةِ المعنى، ولا مألوفةِ الاستعمال"[7]؛ فالغريب من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم، كالغريب من الناس الذي إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل، ومنه قولك للرجل إذا نحَّيتَه وأقصيتَه: اغرُب عني: أي ابعُد، ومن هذا قولهم: نوى غربة، أي: بعيدة، وشأْوٌ مغرّب؛ وعنقاءُ مغرِّب: أي جائِيَةٌ من بُعْدٍ، وكلُّ هذا مأخوذٌ بعضُه من بعض، وإنما يُختلَف في المصادر، فيقال: غرَب الرجل يغْرُب غربا إذا تنحى وذهب، وغرُب غُرْبة: إذا انقطع عن أهله، وغرُبت الكلمة غَرابة وغرَبَتِ الشمس غروبا، ثم إن الغريب من الكلام يقال به على وجهين:

**أحدهـــما**: أن يراد به بعيدُ المعنى غامضُه، لا يتناوله الفهم إلا عن بُعْدٍ ومعاناةِ فكرٍ.

**والوجه الآخـر**: أن يراد به كلام من بعدت به الدار، ونأى به المحل من شواذِّ قبائلِ العرب، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها، وإنما هي كلام القوم وبيانهم، وعلى هذا ما جاء عن بعضهم -وقال له قائل-: أسألك عن حرف من الغريب، فقال: هو كلام القوم، إنما الغريب أنت وأمثالُك من الدُّخلاءِ فيه.

أخبرني الحسن بن خلاد، أنا ابن دريد قال: " قال أبو زيد: قلت لأعرابي: ما المُحْبَنْطِئُ؟ قال: المُتَكَأْكِئُ، قلت: ما المُتَكَأْكِئُ؟ قال: المُتَآزِفُ، قلت: ما المُتَآزِفُ؟ قال: اذْهب، أنت أحمق."[8]

**ثالثا- أهمية دراسة الغـــريب:**

إن بيان الشريعة لَمَّا كان مصدرُه من لسان العرب، وكان العمل بموجبه لا يصح إلا بإحكام العلم بمقدمته، كان من الواجب على أهل العلم وطُلاّب الأثر أن يجعلوا أولا عظم اجتهادهم، وأن يصرفوا جل عنايتهم إلى علم اللغة والمعرفة بوجوهها، والوقوف على مُثُلها ورسومها.

ثم إن فنونها كثيرة، ومنادحها واسعة، والطمع عن الاستيلاء عليها منقطع، والإمعان في طلبها يستغرق العمر، ويصد عما وراءها من العلم، ومِلاك الأمر فيما تمس بهم إليه الحاجة منها معرفة أبواب ثلاثة: وهي أمثلة الأسماء، وأبنية الأفعال، وجهات الإعراب، فإنّ مَنْ لمْ يُحْكِمْ هذه الأصولَ لم يكمُلْ لأن يكونَ واعيا لعلم أو راويا له، وبالحريِّ أن يكون ما يُفسِدُه منه أكثر مما يصلحه، وقد قال رسول الله (ص): ((نضر الله امرءا سمع مقالتي فحفظها ووعاها، فأداها كما سمعها...))، وكيف يؤدِّيها كما سمعها، وهو لم يتقن حفظها، ولم يحسن وعيها، وكيف يبلغها من هو أفقه منه وهو لا يملك حملها ولا ينهض بعبئها، فهو إذن مغتصب على الفقيه حقه، قاطعٌ لطريق العلم على من بعده، والله المستعان"[9]

**والخـــلاصـــةُ:**

أَنَّ الكلام الغريب الذي تحدث عنه العلماء، ووضعوا له الكتب والمؤلفات، إنما هو غريب نسبي لا حقيقي؛ وبيان هذا أن القرآن الكريم في عصر الرسالة، وعصر الخلفاء الراشدين، بل عند كل العرب السابقين، كان مفهومًا لجميعهم، من غير استغراب أو استنكار؛ وما جاء من استفسار من بعض الصحابة، أو تصريح من بعضهم بعدم العلم ببعض الكلمات القرآنية، فإن هذه وقائع فردية؛ لا يمكن أخذ حكم عام على كل غريب.

**رابعا- موارد غريب القران في كتب مصادر الشعر العربي:**

لقد بذل علماء العربية جهودا مضنية في دفع ما يشوب اللغة العربية من طعن في مقوماتها لفظا ومعنى وإفرادا تركيبا، ونظما شعرا كان أم نثرا، والدافع إلى ذلك قصد الحماية لها مما يعتري اللغات الأخرى من التغير والذوبان والاضمحلال لها، أو لبعضٍ منها عبر الزمن، أو محاولة الفصل بينها وبين لغة القرآن الكريم، بتفرده عنها، فيسهل تشويه صورتها باتباع المتشابه منه؛ ولهذا جاءت مؤلفاتٌ في تفسير ما خفي من القرآن بأشعار العرب، ومنها على سبيل المثال "كتاب جمهرة أشعار العرب" لأبي زيد القرشي، يقول متحدثاً عن هؤلاء الشعراء: "ونحن ذاكرون في كتابنا هذا ما جاءت به الأخبار المنقولة، والأشعار المحفوظة عنهم، وما وافق القرآن من ألفاظهم، وما روي عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في الشعر والشعراء، وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم، وما وصف به كل واحد منهم، وأول من قال الشعر، وما حفظ عن الجن"، وإذا تأمّلنا هذا النصّ وجدنا أنّ ذكرَه أخبارَ الشعراء

وشعرَهم وموقفَ الإسلام من الشعر وموقفَ الرسول والصحابة والتابعين ينسجم هو ومحتوى الكتاب، لكن موافقة القرآن الكريم لألفاظهم تبدو مقحمة–عن قصد- بينها.

لأنه بعد أن يُبْدِيَ أبو زيد إعجابه بالشعر القديم ويُخْفِيَ غايته في البحث عن معززات للثقافة العربية، يبدأ كتابه بسرد الآيات التي تؤكّد نزول القرآن الكريم باللسان العربي، يقول: "حدثنا به المفضل بن محمد الضبي يرفعه إلى عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، قال: قدم نافعُ بنُ الأزرقِ الحَروريُّ إلى ابنِ عباس يسأله عن القرآن، فقال ابن عباس: يا نافع، القرآن كلام الله عز وجل؛ خاطب به العرب بلفظها، على لسان أفصحها؛ فمن زعم أن [في] القرآن غَيْرَ العربية فقد افترى، قال الله تعالى: ﴿قُرآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[الزمر:28]، وقال تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾[الشعراء:19]، وقد علمنا أن اللسان لسانُ محمد، صلى الله عليه وسلم، وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[إبراهيم:04]، وقد علمنا أن العجم ليسوا قومَه، وأن قومَه هذا الحيُّ من العرب، وكذلك أنزل التوراة على موسى عليه السلام، بلسان قومه بني إسرائيل؛ إذ كانت لسانهم الأعجمية، وكذلك أنزل الإنجيل على عيسى عليه السلام، لا يشاكل لفظه لفظ التوراة؛ لاختلاف لسان قوم موسى وقوم عيسى"، وعليه فأبرز حاملَيْنِ للغة العرب هما الشعر الجاهلي والقرآن الكريم، فلمّا كان الشعر سبق القرآن الكريم وجوداً فكان لا بدّ من إبراز ذلك، كما سبق أَنْ أَبرزَه ابنُ عباس، فيَقْرِن تَعَلُّمَ الشعر بتعلُّمِ القرآن...

ويذهب أبو زيد إلى أقصى الحدود في إثبات عروبة كلّ كلمات في القرآن الكريم بعد نصّه هذا؛ فذهب إلى أنّ الألفاظ المعربة والدخيلة التي أخذها العرب عن غيرهم، واستعملوها وجاءت في القرآن الكريم هي في الأصل عربية، وقد تقارب لفظُها ولفظُ غيرِها من الأمم، يقول: "وقد يقارب اللفظُ اللفظَ أو يوافقه، وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها، فمن ذلك (الإستبرق) بالعربية، وهو بالفارسية: الإستبره، وهو الغليظ من الديباج، والفرند، وهو بالفارسية: الكرند، و(كور) وهو بالعربية خور، و(سجيل) وهو موافق اللغتين جميعاً، وهو الشديد، فعلى الرغم من أنّ هذا النص يشابه إلى حدّ كبير نصّاً في مجاز القرآن لأبي عبيدة فإنّه يجلّي في قناعة أبي زيد أن لا ألفاظ معربةٌ أو دخيلةٌ، لا في لغة العرب ولا في القرآن الكريم، وما جاء فيهما فهو من قبيل ما تشترك فيه اللغات، [يقول]: "وقد يداني الشيءُ الشيءَ وليس من جنسه، ولا ينسب إليه؛ ليعلم العامة قُرْبَ ما بينهما".

وعلى الرغم من أنّ هناك من يوافق مذهب أبي زيد فإنّ هناك من لا يوافقه عليه، وهم كثير من سابقيه ومعاصريه ولاحقيه، في احتواء اللغة العربية والقرآن الكريم على ألفاظ غير

ألفاظهم، ومهما يكن فإنّ أبا زيد يقرّ بصفاء اللسان العربي وتقدمه على بقية الألسن، وبه يبدأ كتابه في باب (ما وافق القرآن من ألفاظ العرب)، ويقول في مطلعه: "وفي القرآن مثل ما في كلام العرب من اللفظ المختلف، ومجاز المعاني" ، وتتجلّى رؤية أبي زيد في جدل الهوية واللغة في عدّة مظاهر، ويبدأ بالمقارنة بين ألفاظ الشعر الجاهلي والقرآن الكريم.

**وبالمقارنة** بمسائل أبي زيد القرشي، تعد مسائلُ نافعِ بْنِ الأزرق أشهرَ مقارنة بين لغة القرآن الكريم ولغة الشعر الجاهلي، وتأتي شهرتها لسببين:

- **سبب لغوي**؛ إذ لم يسبق أن وردت مقارنة بين لغة القرآن ولغة الشعر بهذا العدد الكبير من كلمات القرآن وكلمات الشعر الجاهلي.
- **سبب روائي**؛ وقد رويت هذه المسائل من عدة طرق ووصلت بعدّة مخطوطات ورويت في كتب متعددة، ومهما يكن من سبب لشهرة هذه المسائل فإنّ من يقرأ مقدمة أبي زيد يجد أنّ ما يذكره من مقارنة بين كلام العرب ولغة القرآن قريب جدّاً من مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس، حتى ليخيّل إلى القارئ أنّ أبا زيد يحاول التقليد، ربّما لشهرة مسائل نافع لابن عباس كما ذكرنا، وربّما للمنزلة التي حظيت به تلك المسائل، ولا نشكّ أنّ أبا زيد قد اطلع عليها، مع شهرة ابن عباس وابن الأزرق ومسائلهما في أوساط الرواة والأدباء والمؤرخين، ففي مقدّمة الجمهرة إشارة إلى ذلك، دون ذكر المسائل في نص ذكرناه قبل قليل، وتختلف مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس عن مقارنة أبي زيد في عدة أوجه، منها:
- **أنّ في مسائل نافع بن الأزرق طرفين**: نافعاً من جهة وهو السائل، وابنَ عباس من جهة أخرى، في حين نجد أبا زيد يفترض شخصا يسأل وهو يجيب، فكان هو السائلَ والمجيبَ.
- **ابتداء مسائل ابن الأزرق بالقرآن الكريم**: فيعود ابن عباس إلى كلام العرب ويأتي بالشاهد، مثال ذلك المسألة الأولى التي أوردها ابن الأنباري:

قال نافع ابن الأزرق: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾[البقرة:187]، قال ابن عباس: الخيط الابيض ضوء النهار، والخيط الأسود سواد الليل، قال فهل تعرف العرب ذلك قبل أن ينزل القرآن؟ قال : نعم، قال أمية بن أبي الصلت[من البسيط]:

الخَيطُ الأَبيضُ ضوءُ الصُبحِ منبلجٌ  والخَيطُ الأَسوَدُ لَونُ اللَيلِ مَكتومُ

- **في حين أنّ أبا زيد يبدأ بكلام العرب ثمّ يذكر القرآن الكريم**، ونستنتج أنّ أبا زيد يريد أن يؤصّل للغة القرآن الكريم، وأنّها كانت مستعملة قبل نزول القرآن، وفيه تأكيد ما

عرضه في مقدمة كتابه فقد "نزل القرآن بألسنتهم، واتُّخِذَتِ الشواهدُ في معاني القرآن وغريب الحديث من أشعارهم".

1- **مصادر أبي زيد في مقارنته بين لغة العرب ولغة القرآن:**

أمّا مصادره التي استقى منها مقارناته فقد وجدنا أنّها تعود بنا إلى مصدرين رئيسين كانا قد سبقا أبا زيد، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

أ - **المصدر الأول: ابن عباس ومسائل نافع بن الأزرق:** ترى عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ أنّ مسائل نافع بن الأزرق كانت موضع عناية من علماء اللغة والأدب أكثر من علماء التفسير؛ فهي عندهم قضية يحتجون بها لفضل الشعر والحاجة إليه لفهم غريب القرآن ومشكله.

ب - **المصدر الثاني: مجاز القرآن لأبي عُبيدة مَعْمَر بن المُثَنَّى:** إذا كانت مسائل نافع بن الأزرق قد حملت عنوانها من مضمونها، فإنّ العنوان المشكل لهذا الكتاب وما دار حوله من جدال يبقيه كتاباً في اللغة، كما يذهب إلى ذلك عدد من الدارسين، لكنّ أبا عبيدة لم يكن بمعزل عن تأثير مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس؛ فقد روى عنه المبرد عددا من هذه المسائل، ولما كانت هذه المسائل مروية تاريخية شاركت في إنجازها ظروف تاريخية؛ فإنّها بطبيعة الحال ستخلو من مقدمة يتحدّث فيها مؤلفاها عن استراتيجيتهما في الحوار، وهذا ما يتمّ اكتشافه فيما بعد، لكنَّ أبا عبيدة وضع استراتيجيته في مقدمة كتابه فيقول: "إنما أُنزل القرآن بلسان عربي مبين، وتِصداق ذلك في آية من القرآن، وفي آية أخرى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾[إبراهيم: 04]، فلم يحتج السلف ولا الذين أدركوا وحيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يسألوا عن معانيه؛ لأنهم كانوا عربَ الألسُن، فاستغنوا بعلمهم به عن المسألة عن معانيه، وعما فيه مما في كلام العرب مثله من الوجوه والتلخيص، وفي القرآن مثل ما في الكلام العربي من وجوه الإعراب ومن الغريب والمعاني"، وهذا التأثر بابن عباس وأبي عبيدة لا يعود إلى أنّهما قد فسرا القرآن بالشعر القديم، بل لكونهما ممن كان يحارب الثقافة الدخيلة ويحصّن الثقافة العربية الأصيلة؛ فقد قال أبو عبيدة في مقدمة كتابه عن الألفاظ غير العربية في القرآن الكريم: "فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أَعظم القول"[10].

**خامسا- المحكم والمتشابه عند المفسرين وعلماء الأصول:**

1- **تعريف المحكم:**

قال الزركشي : فأما **المحكم** فأصلُه لغةً اِلْمَنعُ ، تقول : أحكمت، بمعنى: رددت، والحاكم لمنعه الظالم من الظلم ، حكمة اللجام هي التي تمنع الفرس من الاضطراب [11].

2- وأما **المتشابه** فهو من: الشِّبْهُ والشَّبَهُ ، والجمع : أشْباهُ. وتَشَابَهَا واشْتَبَها: أَشْبَهَ كُلٌّ منهما الآخَرَ حتى الْتَبَس . و المُشْتَبِهَات من الأُمور: المُشْكِلاتُ: و المُتشابِهَاتُ: المُتَماثِلات. و شَبَّهَ عليه: خَلَّطَ عليه الأَمر حتى اشْتَبَه بغيره [12].

وأما معناه في الاصطلاح فقد ورد في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر بأن المُتَشَابه: ما لم يُتَلَقَّ معناه من لَفْظِه. [13].

والاشتباه في كلام الله غير وارد وإنما قد يخفى على بعض دون آخر؛ وهذا ما حصل لنافع بن الأزرق في أسئلته لابن عباس -رضي الله عنه- وما حصل من أسئلة الجهمية للإمام أحمد بن حنبل، والرد عليهـم بطريق الاستقصاء للنصوص الشرعية واللغوية.

وفي هذا يقول ابن تيمية: " قال أحمد بن حنبل: " المحكم الذي ليس فيه اختلاف، والمتشابه الـذي يكون في موضعٍ كذا، وفي موضعٍ كذا" ولم يقل في المتشابه لا يعلم تفسيره ومعناه إلا الله، وإنما قال: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾، وهذا هو فصل الخطاب بين المتنازعين في هذا الموضع؛ فإن الله أخبر أنه لا يعلم تأويلـه إلا هو، والوقف هنا، على ما دل عليه أدلة كثيرة، وعليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمهور التابعين وجماهير الأمة، ولكن لم ينف علمهم بمعناه وتفسيره، بل قال: ﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته﴾[ص:29]، وهذا يعم الآيات المحكمات والآيات المتشابهات، وما لا يُعْقَلُ له معنى لا يُتَدَبَّر: وقال: ﴿أفلا يـتدبرون القرآن﴾[النساء:82، ومحمدﷺ:24]، ولم يستثن شيئا منه نهـى عن تدبره، و"الأسماء المشتركة في اللفظ" هي من المتشابه وبعض "المتواطئة" أيضا من المتشابه.

ويسميها أهل التفسير: "الوجوه والنظائر"، وصنفوا "كتب الوجوه والنظائر"؛ فالوجوه في الأسماء المشتركة والنظائر في الأسماء المتواطئة، وقد ظن بعض أصحابنا المصنفين في ذلك أن الوجوه والنظائر جميعا في الأسماء المشتركة.

فهي نظائر باعتبار اللفظ، ووجـوه باعتبار المعنى، وليس الأمر على ما قاله، بل كلامـهم صريح فيما قلنـاه لمن تأمـله.([14])

وهذا ما أكده الشاطبي في قوله عن الأمر الثاني من الأمريْنِ الواجِبَيْن على الناظر في الشريعة: "أن يَنظُرَ إليها بعين الكمال لا بعين النقصان، ويعتبرَهَا اعتبارا كليا في العبادات والعادات، ولا يَخْرُجَ عنها البتةَ؛ لأن الخروج عنها تِيهٌ وضلالٌ ورميٌ في عماية، كيف وقد ثبت كمالها وتمامها، ومن هذا ما أورده نافع بن الأزرق - أو غيره على ابن عباس رضى الله عنهما، كما أخرج البخاري في المعلقات عن سعيد بن جبير قال - قال رجل لابن عباس إني أجد في القرآن أشياء تختلف عليَّ، وهي قوله تعالى : ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾[المؤمنون: 101]، و: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾[الصافات: 27]، و:

﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾[النساء: 42]، و: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾[الأنعام: 23]، فقد كتموا في هذا الآية، وقوله تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴾النازعات:[27-28] ، إلى قوله تعالى: ﴿والأرض بعد ذلك دحاها﴾[النازعات:30]، فذكر خلق السماء قبل الأرض، ثم قال: ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[فصلت: 09] ، إلى قوله: ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان -إلى قوله-طائعين﴾[فصلت:11]، فذكر في هذه خلق الأرض قبل خلق السماء وقال: ﴿وكان الله غفورا رحيما﴾[في تسع مواضع][15]...(فكأنه كان ثم مضى فقال -يعنى ابن عباس-: ﴿فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾[المؤمنون:101] (في النفخة الأولى)، و:﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾[الزمر:68] فلا أنساب بينهم (عند ذلك) ولا يتساءلون، ( ثم في النفخة الأخرى ) ﴿وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾[الطور:25]؛ وأما قوله: ﴿ما كنا مشركين﴾[الأنعام:23] ﴿ولا يكتمون الله حديثا﴾[النساء:42] فإن الله عز وجل يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم، وقال المشركون: تعالوا نقول: لم نكن مشركين، فختم على أفواههم فتنطق أيديهم[16]، فعند ذلك عرفوا أن الله لا يُكْتَمُ حديثا، وعنده يود الذين كفروا وعَصَوُا الرَّسول لو تسوى بهم الأرض وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا، وقوله عز وجل: ﴿خلق الأرض في يومين﴾ ﴿ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات﴾[فصلت:08-12] ، في يومين آخرين، ثم دحا الأرض، ودَحْوُها: أن أخْرَجَ منها الماءَ والمرعى، وخلق الجبال والجمال والآكام، وما بينهما في يومين آخرين، فلذلك قوله: دحاها، وقوله تعالى: ﴿خلق الأرض في يومين﴾، فخلقت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام، وخلقت السموات في يومين، وكان الله غفورا رحيما، سمى نفسه بذلك، وذلك قوله، أي: لم يزل كذلك؛ فإن الله عز وجل لم يرد شيئا إلا أصاب به الذي أراد؛ فلا يختلف عليك القرآن؛ فإن كلا من عند الله.

و قول من قال إن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال: إن الله لما خلق آدم مسح ظهره بيمينه فأخرج منه ذريته إلى يوم القيامة، وأشهدهم على أنفسهم: ألست بربكم؟ قالوا: بلى.. الحديث[2617 من الْمُوَطَّأ للإمام مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ الأَصْبَحِيّ 93 . 179 هجرية، رواية يَحيى بن يَحيى اللَّيثِيّ الأَنْدَلُسِيّ]كما وقع مخالف لقول الله تعالى:﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾ [الأعراف: 173] فالحديث أنه أخذهم من ظهر آدم، والكتاب يخبر أنه أخذ من ظهور آدم، وهذا إذا تؤمل لا خلاف فيه؛ لأنه يمكن الجمع بينهما بأن يخرجوا من صلب آدم عليه الصلاة والسلام دفعة واحدة، على

وجه لو خرجوا على الترتيب كما أخرجوا إلى الدنيا، ولا محال في هذا بأن يتفطر في تلك الآخذة الأبناء عن الأبناء من غير ترتيب زمان، وتكون النسبتان معا صحيحتين في الحقيقة لا على المجاز.[17]

3- **الفصاحة عند علماء البلاغة:**

قال السيوطي: "الحوشي والغرائب والشواذ والنوادر: هذه الألفاظ مُتَقاربة وكلها خلافُ الفصيح، والغَرائب: جمع غريبة، وهي بمعنى: الحوشي، والشوارد: جمع شاردة، وهي أيضا بمعناها، وقد قابل صاحب القاموس بها الفصيح حيث قال: "مشتملا على الفُصُح والشوارد".

وأصلُ التشريد: التَّفْريق؛ فهو من أصل باب الشذوذ، قال ابنُ فارس في فقه اللغة: "باب مراتب الكلام في وُضوحه وأشكاله، أما واضحُ الكلام فالذي يفهمه كل سامع عرَف ظاهرَ كلام العرب، وأما المُشْكِل فالذي يأتيه الإشكالُ من وجوه: منها غرابة لفظه، كقول القائل: يَمْلَخُ في الباطل مَلْخَا، فَإن المَلْخ والمَلَخَ -لُغَتَانِ- : التثنّي والتكسّر؛ يُقَال: مَلَخَ الفرسُ وَغَيره إِذا لعب.]، ومنه في كتاب الله تعالى: ﴿فلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنكِحْنَ أَزْواجَهُنَّ ﴾[البقرة:232]، يعنى: فلا تمنعوهن أن يراجعن أزواجهن...وغيرُه مما صنَّف فيه عُلَمَاؤُنا كتبَ غريب القرآن.1. من خلال المعاني المتقدمة، يلاحظ أن مادة: (غريب) تحمل معنى خلافِ الفصيح، فهل نقول: إن في القرآن ألفاظا اصطلح العلماء على تسميتها بالغرائب، وهل المراد بغرابتها أنها منكرة أو نافرة أو شاذة؟ وللإجابة عن هذا التساؤل لابد من تحقيق القول في ضبط مصطلح (الفصاحة) وفي ذلك يقول السيوطي: "وزاد بعضُهم في شروط الفصاحة: خلوصَه من الكراهة في السَّمْع؛ بأن يمجَّ الكلمةَ وينبو عن سماعها، كما ينبو عن سماع الأصوات المُنْكَرة؛ فإن اللَّفظ من قبيل الأصوات، منها ما تستلذ النفسُ بسماعه، ومنها ما تكره سماعَه، كلفظ "الجِرِشَّي" في قول أبي الطيب: [من المتقارب]

مبارك الاسم أغرُّ اللقب  كريمُ **الجِرِشَّي** شريفُ النَّسَبْ

أي كريم النفس، وهو مردود؛ لأن الكراهَة لِكَوْنِ اللفظ حُوشِيّاً؛ فهو داخلٌ في الغرابة، هذا كله كلام القَزْويني في الإيضاح، ثم قال عَقِبه: "ثم علامةُ كون الكلمة فصيحة أن يكون استعمالُ العربِ الموثوقِ بعربيتهم لها كثيرا، أو أكثرَ من استعمالهم ما بمَعْنَاها، وهذا ما قدَّمتُ تقريره في أول الكلام؛ فالمرادُ بالفصيح: ما كَثُر استعمالهُ في أَلْسِنَة العرب؛ وقال الجاربردي في شرح الشَّافية: "فإن قلتَ: ما يُقْصَدُ بالفصيح وبأيّ شيءٍ يُعْلَم أنه غيرُ فصيح وغيره فصيح؟ قلت أن يكونَ اللفظُ على أَلْسِنَة الفصحاءِ الموثوقِ بعربيتهم أدْوَر، واستعمالهم لها أكْثر، قال الشيخ بهاءُ الدين السبكي في عروس الأفراح: "ينبغي أن يُحمَل[18]

قوله: (والغرابة) على الغَرَابةِ بالنسبة إلى العرب العَرْباء، لا بالنسبة إلى استعمال الناس، وإلا لكان جميعُ ما في كُتُب الغريب غيرَ فصيح، والقَطعُ بخلافه.

قال: والذي يقتضيه كلامُ المفتاح وغيرِه أن الغَرَابة: قِلَّةُ الاستعمال، والمرادُ قلّةُ استعمالها لذلك المعنى لا لِغَيره... قلت: والتَّحقيقُ أن المُخِلّ هو قلةُ الاستعمال وحدَها، فرجعت الغَرَابةُ ومخالفةُ القياس إلى اعتبارِ قلة الاستعمال والتنافر كذلك، وهذا كلَّه تقريرٌ لكَوْن مدَار الفصاحة على كثرة الاستعمال وعدمُها على قلَّته.

الثالثة - قال الشيخ بهاء الدين: مُقْتَضى ذلك أيضا أن كلَّ ضرورة ارتكبها شاعر فقد أخرجت الكلمةَ عن الفَصَاحة.

وقد قسَّم حازم في المنهاج الابتذال والغَرَابة فقال: " ثم اعلم أن الابتذالَ في الألفاظِ وما تدل عليه ليس وصفا ذاتيا ولا عَرَضاً لازما، بل لاحِقاً من اللَّواحق المتعلِّقةِ بالاستعمال في زمان دون زمان، وصُقْع دون صُقع.

لكن كثرة الاستعمال ليست دليلا مطردا في فصاحة الكلمة، مثل تركهم استعمال الماضي واسم الفاعل: من: يَذَر ويَدَع، واقتصارهم على: تَرَك وتارك، وليس ذلك؛ لأن (تَرك) أفصحُ من (وَدع) و(وذر)، وإنما الفصيح ما أَفْصَحَ عن المعنى واستقام لفظهُ على القياس، لا ما كثُر استعمالهُ؛ قال ابن دَرَسْتَويه: "وليس كُلُّ ما ترك الفصحاءُ استعمالَه بخطأ؛ فقد يتركون استعمال الفصيح لاستغنائهم بفصيحٍ آخر أو لعلَّة غير ذلك"[19].

**سادسا- التحقيق في نسبة مسائل ابن الأزرق:**

**1- إســنادهــا:**

إن هذه المسائل التي تنسب إلى ابن عباس رضي الله عنهما توجد منها عدة نسخ مخطوطة [20].

فتوجد منها قطعة في الكامل للمبرد {ت286هـ}: 185/2 المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

وفي كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية لأحمد بن حمدان الرازي{ت322هـ}:1/ 125 مطابع دار الكتاب العربي بمصر - القاهرة - ط:2 -1957م.

وفي كتاب :إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر بن الأنباري {ت328}:76/1 طبعة دمشق:1971.

كما أخرجها سليمان بن أحمد الطبراني {ت360هـ} في المعجم الكبير، وجلال الدين السيوطي{ت911هـ} في الإتقان، وأبو عبيد القاسم بن سلام {ت224هـ} أورد بعضها في كتابه "فضائل القرآن"173/2 تحقيق أحمد الخياطي ط:1415هـ = 1995م مطبعة فضالة – المغرب.

وكتاب: "نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه " لأبي جعفر الخزرجي {ت582هـ} دراسة وتحقيق : محمد عزالدين المعيار الإدريسي - ط1 :1414هـ=1994 مطبعة فضالة - مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية.

وفي أسانيدهم نذكر في هذه العجالة :

- في إسناد ابن الأنباري: محمد بن يزيد اليشكري الميموني ضعفه علي بن المديني وقال رميت بما كتبت عنه كما ضعفه ابن معين وأبو زرعة والدار قطني

- في إسناد الطبراني : جوير بن سعيد بن القاسم قال ابن معين : ليس بشيء وقال النسائي والدار قطني : متروك الحديث ، ذكرت له أحاديث موضوعة

- في سند السيوطي عيس بن دأب قال البخاري وحاتم : منكر الحديث وقال خلف : كان يضع الحديث.

ويقول الدكتور مساعد الطيار بأن تلقي أهل العلم لها بالقبول يجعل طالب العلم لا يتردد في قبولها...

فهل طعن فيها أحد بالوضع ؟.وهل كون اليشكري ضعيفا، يمنع من قبولها، مع العلم بأن أهل العلم لا يتشددون في الآثار عن الصحابة كالأحاديث المرفوعة؟

وهل في متن الرواية ما يستنكر - من نسبة رواية بيت على غير وجهه، أو ذكر معنى لم تعرفه العرب مثلا؟

الجواب: أن ورودها في هذه المراجع الهامة وذكر كبار العلماء لها، يؤكد أن لها أصلا، وأنها وقعت لا شك في ذلك، إنما أن تكون بهذا الكم الهائل الذي تجاوز المائتي مسالة، بل واقترب من ثلاثمائة، وبألفاظ تختلف من مصدر لآخر، فهذا مالا شك في عدم صحته، وهي إضافات قد تكون أضيفت بحسن نية، ولكنها ربما أثرت هذه المسائل لما لها من قيمة لغوية عالية، وفعَّلت أثر الشعر الهام في التفسير والبيان.

ولهذا كانت محل اهتمام الدارسين استدلالا أو إشارة لها استئناسا: كالزركشي في كتابه البرهان عند حديثه عن (غريب القرآن)، وإن لم يأت بها.

وقد أخذ منها كثير من المفسرين، واللغويين عند توقفهم في تفسير لفظة من غريب القرآن.

وتناولها جمع من الباحثين المعاصرين بالدراسة والتحليل، منهم على سبيل المثال: محمد فؤاد عبد الباقي، في معجمه؛ والدكتورة عائشة بنت الشاطئ في كتابها "الأعجاز البياني ومسائل نافع بن الأزرق"، والشيخ أبو تراب الظاهري في كتابه "شواهد القرآن"، وكل من الأستاذ/محمد الدالي، وإبراهيم السامرائي، وأشار إليها الدكتور/ مساعد الطيار في تفسيره اللغوي، ومقال للأستاذ / محمد علي آذرشب، بعنوان "سؤالات مجهولة من أسئلة نافع بن

الأزرق إلى ابن عباس" وقد أوصلها إلى ستين مسألة، معتمدا فيما قاله على المخطوط الذي أخذ منه السيوطي، وكان السيوطي قد أشار عند إيرادها في "إتقانه" إلى أنه ترك منها يسيرا، والمتروك هو ما تناوله الدكتور الشهري في دراسته.[21]

**خاتمة**

نخلص من هذا البحث إلى عدة نتائج، أبرزها:

- أن بين اللفظ والمعنى جدلية فرضت نفسها لدى الدارسين العرب.
- أن بين اللفظ والمعنى مناسبةً أولى من أنّ بينهما فرقاً؛ لاعتبارات.
- أن مما انبثق من قضية اللفظ والمعنى:
- ظاهرة الغريب في الكلام العربي عموما، وفي القرءان الكريم خصوصا.
  - قضية المحكم والمتشابه في القرءان الكريم خاصة.
  - قضية الفصاحة والبلاغة.
- الاتفاق على وقوع الغريب في القرءان الكريم، على اختلاف المراد منه.
- الاختلاف في معنى الغريب، وأنه نسبيّ أكثر منه شيئا آخر.
- الاهتمام بظاهرة الغريب لدى مختلف الدارسين من مفسرين ولغويين وغيرهم.
- سبق التأليف في هذه الظاهرة عبر التاريخ وأنها تصدرت الجهود الأولى للمؤلفين والمصنفين.
- تتابع التأليف فيها؛ مما يدل على لفتها انتباه الدارسين القدماء.
- أن مسائل نافع بن الأزرق لعبد الله بن عباس تعد من المسائل الأولى والأشهر في قضية الغريب في القرآن الكريم.
- أنها تعد الأصل في كل ما يتعلق بدراسة تلك الظاهرة الغريب، إن على مستوى القرآن الكريم، أو على مستوى الحديث النبوي، أو الشعر العربي.
- أنها ثابتة من حيث الإسناد والرواية، ولا مطعن فيها؛ ولا أدل على ذلك من شهرتها التي تكاد تكون متواترة، حتى إنها متوفرة بعدة أسانيد، ومحفوظة بعدة نسخ وطبعات مختلفة.
- أن أحد بطليها صحابي جليل وهو ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنه الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بأن يفقهه في الدين ويعلمه التأويل-وهو التفسير-.

.1

-

1 اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة: السابعة، 1419هـ - 1999م، عدد الأجزاء: 2، ج:1، ص:187.

2 النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري بن الأثير(544-606هـ)، تحقيق: رضوان مامو، مؤسسة الرسالة، ط:01، 1432هـ2011م، ص:15-16.

3 ينظر: معاجم مفردات القرآن (موازنات ومقترحات): أحمد حسن فرحات الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة عدد الأجزاء: 1ص:2.

4 تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أجمد الأزهري(282-370هـ)، إشراف: محمد عوض مرعب، علق عليها: عمر سلامي، وعبد الكريم حامد، تقديم: الأستاذة فاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط:01، 1421هـ-2001م، مج:08ص:118، مادة: (غرب).

55 لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر، بيروت لبنان، ط: 01، 1374هـ-1955م، 1412هـ-1992م، مج:01، ص:640، مادة(غرب).

6 الكليات: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، تح: عدنان درويش، و محمد المصري، مؤسسة الرسالة، دمشق- سوريا، بيروت- لبنان، ط:02-1432هـ/2011م، ص:559.

7 كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، تح: نصر الدين تونسي، شركة القدس للتجارة، القاهرة، ط:01-2007م، ص:261، (باب الغين).

8 غريب الحديث: حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي , المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي(ت.ح): عبد القيوم عبد رب النبي (ن): دار الفكر – دمشق (ت.ن): 1402 هـ - 1982 عدد الأجزاء: 3 مج1ص80.

9 _ المصدر السابق ص71.

10مجلة كلية التربية الأساسية : جامعة بابل؛العدد13،آيلول 2013م جدل اللغة والهوية - قراءة نقدية في جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي، أمين لقمان الحبار، كلية التربية/ جامعة الموصل،بتصرف.

11 - البرهان في علوم القرآن: الزركشي ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957 م الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه, 68/2.

12 - لسان العرب ( شبه ) :2190/4 .

13[13] - النهاية في غريب الحديث والأثر ( شبه ) . 442/2

14 - الإكليل في المتشابه والتأويل: ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، خرج أحاديثه وعلق عليه: محمد الشيمي شحاته الناشر: دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية – مصر عدد الأجزاء: 1,ص15,12.

15- وهي: ثلاثة مواضع في النساء: 96، 100، 152، وموضع في الفرقان: 70، وأربعة مواضع في الأحزاب:05، 50، 59، 73، وموضع في الفتح: 1

16 - في الآية65 من سورة يس:﴿اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم...﴾.

17 الاعتصام : أبو إسحاق الشاطبي، موافق للمطبوع دار النشر:المكتبة التجارية الكبرى – مصر عدد الأجزاء / 2ج2ص310\315,314,315)

18- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، ،تح: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1418هـ 1998م، عدد الأجزاء: 2ج1ص185.186.187.

19 -ينظر المصدر السابق ج 1من ص148إلى ص165.

20- انظر تاريخ التراث العربي لسزكين :46/1

21 مجالس العلوم الشرعية: موقع الألوكة، الأحد 4 نوفمبر 2018 ميلادي - 25 صفر 1440 هجري ، المجلس العلمي ، ، المجلس الشرعي العام مسائل ابن الازرق لابن عباس (بتصرف).

## المراجع:


1. الأعلام: خير الدين ، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)؛ ، الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م,عدد الأجزاء :8,ج7.
2. الإكليل في المتشابه والتأويل: ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)؛ خرج أحاديثه وعلق عليه: محمد الشيمي شحاته الناشر: دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية – مصر عدد الأجزاء: 1,.
3. البرهان في علوم القرآن: الزركشي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957 م الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه,.
4. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ؛ ،تح: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي ،الطبعة: الأولى 1408، هـ - 1988 م،ج8.
5. تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري(282-370هـ)، إشراف: محمد عوض مرعب، علق عليها: عمر سلامي، وعبد الكريم حامد، تقديم: الأستاذة فاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط:01، 1421هـ-2001م، مج:08ص:118، مادة: (غرب).
6. الاعتصام: أبو إسحاق الشاطبي؛ .للشاطبى موافق للمطبوع دار النشر :المكتبة التجارية الكبرى – مصر عدد الأجزاء / 2ج2.
7. غريب الحديث المحقق: حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي , عبد الكريم إبراهيم الغرباوي(ت.ح): عبد القيوم عبد رب النبي (ن): دار الفكر – دمشق (ت.ن): 1402 هـ - 1982 عدد الأجزاء: 3 مج1.
8. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم؛ تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة: السابعة، 1419هـ - 1999م، عدد الأجزاء: 2، ج:1.
9. كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، تح: نصر الدين تونسي، شركة القدس للتجارة، القاهرة، ط:01-2007م، ، (باب الغين).
10. الكليات: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، تح: عدنان درويش، و محمد المصري، مؤسسة الرسالة، دمشق- سوريا، بيروت- لبنان، ط:02-1432هـ/2011م.
11. لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر، بيروت لبنان، ط: 01، 1374هـ-1955م، 1412هـ-1992م، مج:01، مادة(غرب).
12. المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)؛ ،تح: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1418هـ 1998م، عدد الأجزاء: 2ج1.

13. مفردات القرآن (موازنات ومقترحات): أحمد حسن فرحات معاجم الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة عدد الأجزاء: 1.

14. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري بن الأثير(544-606هـ)، تحقيق: رضوان مامو، مؤسسة الرسالة، ط:01، 1432هـ2011م.

## *لنقتبس من المؤلف:*

عياض، محمد رضا ، «غريب القرآن وموارده ومتشابهه من خلال مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس» ، المجلد 08، الرقم 01، ص ص 411-425، https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/48